

جمال عبد الناصر

يتجول نصف الساعة
في ارض الموتى المنبوذين
يقرا ، في حفنة رمل ، فاتحة القرآن
ثم يذرتي الرمل على اشعة الريح
يدفن عظمة ميت تلمع تحت ضياء النجم
يتردد ثانية ، ثم يقرر
ينزل وكر القادة في جيش الاعداء
يتصفح تكتيكات المستقبل
ياخذ رمز الشيفره
يتضايق .. يخرج ، يتنفس ريح الصحراء
يلقي سمعه
نحو هضاب الاردن ، على عمان ..
بعد قليل يعبر ، نحو الطرف الاخر
يتفقد قوات الجيش الرابض عبر شقوق الارض
يجلس بعض الوقت
بين كبار الضباط ، يفكر .. يسمع
يخرج ، يمشي بين الجند
يبسم ، يكتب كل الرغبات
بعد النوم يعود اليهم
يرفع كل الاغطية المنحصره
يصعد برج المرصد
يرفع ياقة معطفه الشتوي الاسود
يرقب دوريات الاعداء
عند طلوع الفجر
يرجع نحو المسجد
يدخل غرفة نومه
عند طلوع الشمس ينام !

٢٨ - ١٢ - ١٩٧٠

صباح الدين كريدي

حلب

في ضوء الشفق الوردى
وسكون الريح الخضراء
يخرج من مسجده الهادى، يتمشى في كورنيش النيل
يتأمل قانون صراع الاضداد ، ونفي النفي
والموج السابح تحت سماء الاهرامات
والسمك السابح تحت الماء
وصهيل جواد الموت القادم بعد شهور الصمت
وغناء الصياد العائد نحو الزوجة والاولاد
ويتابع سيره
نحو حدائق قصر القبه
يفتح باب الغرفة ، يجلس في مقعده المعهود
يتصفح كل الصحف اليومية
يتسمع موجز نشرات الاخبار
يقرا بعض قرارات الدولة في امعان
ينظر بعض قرارات الدولة خطفا
ثم يدخن بعض الوقت
يسترخي .. ينظر في اللاشيء
ثم يسجل افكارا طارئة في دفتره الشخصي ،
افكارا اخرى فوق التقويم السنوي
وينفادر بالخطوات الثابتة العجلى ...
حتى يدخل اسواق الاحياء الشعبية
يتفقد سلع الحاجات اليومية
ينظر تسعيرات البقالين
يتلمس كلمات الناس الساخنة العفويه
حول غلاء الاسعار ، واشكالات الحل السلمي
وهوم الحرب
والسوق السوداء ..!

ثم يتابع نحو مصانع حلوان
يتأمل سير العمل الدائب ، ووجوه العمال
بعد غياب الشفق تماما ، يدخل سيناء